

٩- استَرْلَهُمُ الشَّيْطَانُ - شَجَرَةُ الْخَلْدِ - شَرِيفُ عَلَيٍ

شريف علي

اعدت نفسي للحياة وركبت في ركب الصلاة في وبعزمي وسماحتي واعطيت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. واحلل عقدة من لسانني يفقهوا قولي. الشيطان والذنب -

00:00:00

الشيطان دايما حريص ان هو يوقع الانسان في المعصية لان الذنب هي الحاجة اللي الشيطان بيسلط بها لقلب الانسان يعني الشيطان بيقدر يدخل لك لما بتقع في المعصية احيانا الشيطان وسوء الشيطان في الغالب بتبقى في صدر الانسان. قال تعالى -
00:00:29
الذي يوسر في صدور الناس وصدر الانسان غير القلب علشان الشيطان يدخل لقلبك تحتاج ان انت تفتح له الباب الحاجة او الطريق اللي بيفتح للشيطان الدخول هو المعصية الذنب. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين تولوا منكم يوم التقى -

00:00:44

جمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا اللي وقعهم في الزلل اللي خلاهم في اللحظة دي كان المفروض ربنا يثبتهم في اللحظة دي. وقعوا بسبب المعصية بسبب الذنب قال تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم -
00:01:03

الذنب ليه شؤم والشيطان دايما عايز يوقعنا فيه علشان اثار الذنوب والمعاصي وشئم المعصية بيجي علينا. اول حاجة من اثار الذنوب والمعاصي ان المعصية دايما سبب في حرمان الانسان من العلم. وسبب في حرمان الانسان من الرزق -
00:01:21
يعني كتير من الناس كان حافز قرآن كان حافز العلم وبسبب المعصية بدأ ينسى اللي هو حافظه المعصية سبب في حرمان الرزق ذي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فكذلك اللي -
00:01:38

ما بيتقيش ربنا سبحانه وتعالى بيحرم الرزق كما قيل في الحديث. كان في ضعف ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبة. ثالث حاجة من اسار الذنوب والمعاصي ان الانسان فيه وحشة بيجد وحشة في قلبه بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى -
00:01:56
كل ما الانسان بيعمل معصية كل ما بيحس ان هو بعيد. يحس ان هو كان زمان بيتأثر بالقرآن. كان زمان بيتأثر بالموعظة كان زمان بيحس ان هو في حال بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى -
00:02:12

لما بدأ يعصي بدأ يصر على الذنوب والمعاصي بدأت الحالة دي تتغير بدأ يحس ان هو بعيد بقى في وحشة مش بس وحشة بيني وبين ربنا فيه وحشة بيبني وبين الناس بين الصالحين -
00:02:23

يبقى حاسس وبعد حاسس بفجوة كمان من اثار الذنوب والمعاصي ان الامور تبقى صعبة على الانسان. تعسير الامور ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا -
00:02:34

فكذلك الانسان اللي بيعطل التقوى. اللي بيصر على الذنوب والمعاصي الامور بتاعته بتبقى صعبة. فلتلاقي كل حاجة صعبة في حياته. الجواز صعب. الشغل صعب. الرزق صعب ليه؟ لأن هو بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى -
00:02:47

وكذلك من اثار الذنوب والمعاصي ظلمة في قلب الانسان. قلبه يضم والعياذ بالله. عشان كده سيدنا عبدالله بن عباس قال اثر جميل جدا. قال ان للحسنة ضياء في الوجه ونورا في القلب -
00:03:00

واسعة في الرزق وقوه في البدن ومحبة في قلوب الخلق وان للسيئة سوادا في الوجه وظلمة في القلب ووهنا في البدن وضيقا في الرزق وبغضه في قلوب الخلق. شف اثار السيئة -
00:03:15

ابن عباس قال ان للسيئة سوادا في الوجه والعياذ بالله اسر المعصية يظهر على وشه ظلمة في القلب وهنا في البدن يحس ان جسمه

ضعيف. وهنا في البدن مش قادر يعبد ربنا سبحانه وتعالى. وضعفا في الرزق ضيقا في الرزق. رزقه يبقى ضيق - 00:03:33 وبغصة في قلوب الخلق. سبحانه الله! كل دي من اثار الذنب والمعاصي. كمان من شؤم المعصية ان المعصية بتولد بعضها. يعني كل ما الانسان يعمل معصية فتتولد منها معصية تانية زي ما لما الطاعة من ثمرة الطاعة ان هي تفتح لك طاعة تانية بعدها. فكذلك

المعصية كل ما الانسان يعمل زنب من شؤم الذنب ان هو يتفتح له معصية تانية. زي واحد - 00:03:50 للحرام فيفتح له باب ان هو يكلم البنت وبعدين بعد ما كلمها فتح له باب تاني ان هو يخرج معها بعدها بدأ يتتطور في الذنب بسبب المعصية الاولانية اللي هي النظرة فده من شؤم الذنب. كذلك من شؤم المعصية - 00:04:10

ان الانسان احيانا يحرم من قلبه استقباح المعصية. يعني هو ما عدش شاييفها وحشة يعني بعد لما كان في الاول بقى شايف ان الذنب ده حاجة كبيرة جدا وحاجة قبيحة بعد فترة من اثار الذنب والمعاصي ان القلب ما بقاش شاييفها وحشة بقى شاييفها - 00:04:25 عادية بل بالعكس بقى شاييفها حلوة كمان وخطورة ده ان الانسان بعد كده بيحتقر المعصية. شايف حاجة بسيطة يعني مش شايف ان هي كبيرة والمحقرات دي من اعظم الابواب اللي الشيطان بيدخل منها. وده اللي احنا عايزين نتكلم عنه. محقرات الذنب - 00:04:43

الحاجة اللي الشيطان رضي بها الحاجة اللي الشيطان يرضي ان احنا نقع فيها على طول. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد بارضكم هذه. ولكن قد رضي منكم بما تحقرن. الشيطان يرضي ان احنا نتعامل بمحقرات الذنب. ايه هي المحقرات؟ ان الانسان يعمل ذنب. يقول لك يا عم دي حاجة بسيطة - 00:04:59

اما ان هو بيعمل ذنب كبيرة ذنب كبيرة. وبعدين ما يشوفهاش ان هي حاجة يعني يقول لك ده حاجة بسيطة وما فيهاش مشكلة. او ان هو بيعمل ذنب صغيرة كثير جدا. فما بقاش شايف ان هي ذنب اصلا - 00:05:21

كتر الذنب اللي عنده والذنب الصغيرة الكتير اللي هو بيعملها هو بطل يتوب منها بطل يعد ان دي اصلا من الذنب لأن هو شاييفها محقرات. طب ليه المحقرات دي خطيرة - 00:05:33

اول حاجة ان المحقرات دي سبب في هلاك العبد هلاك العبد يعني ممكن واحد من الذنب الصغيرة دي يهلك النبي عليه الصلة والسلام قال اياكم ومحقرات الذنب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه - 00:05:43

شوف مثال المحقرات دي. تخيل في يوم من الأيام واحد ماشي في غابة من الغابات. فطلع عليه اسد بدأ يصارع الاسد ده فصارع الاسد وهزم الاسد وده دليل ان الرجل ده كان راجل قوي - 00:06:01

اسد واحد وقدر يتغلب عليه رغم ان الاسد قوي جدا. بعد شوية الانسان ده مشي فطلع عليه عشرين كلب العشرين كلب دول قطعوه شوف رغم ان الاسد قوته لا تقارن بالعشرين كلب الا ان هي دي فكرة المحقرات. ان ممكن انسان يعمل كبيرة من الكبار كثيرة واحدة. فان - 00:06:14

ويستغفر ويحس بالكسرة. ممكن انسان يكون عنده ذنب كتير جدا من الصغار. هو مش شاييفها. فلما تجتمع على العبد تكون سبب في هلاك الانسان ده. قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنب فانهن يجتمعن على العبد حتى يهلكن. تاني حاجة ليه محقرات الذنب خطيرة - 00:06:33

لان الانسان ما بي Shawfهاش. ففي الغالب ما بيتو بش منها يعني كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان المؤمن يرى ذنبه كانه قاعد تحت جبل يوشك ان يقع عليه الانسان المؤمن - 00:06:54

كل ما كان هو معزز ربنا سبحانه وتعالى لما بيعمل معصية بيحس ان هو كانه قاعد تحت جبل. والجبل ده هينزل عليه. خايف وان المنافق يرى ذنبه كذباب مر على انهه. يفعل بي هكذا. يعني هو شايف الذنب بتاعته كأن ايه؟ في بس ايه؟ دبان معدى على - 00:07:08

مناخيره كده فبيهشوا. هو مش شايف الذنب عشان كده كان سيدنا انس يقول انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات - 00:07:27

فبالتالي الانسان اللي عنده محقرات هو ما بيشفوهاش فما بيتو بش منها تالت حاجة ليه المحقرات دي خطيرة جداً؟ ان الانسان بيتحاسب على الصغار يوم القيمة حساب شديد قال تعالى ووضع الكتاب - [00:07:41](#)

فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا له حاضرة ولا يظلم ربك احداً احنا بنبقى متخيلين يا عم دي نظرة ده كلمة. حاجة بسيطة يعني ده انا بهزر - [00:07:54](#)

يا عم ده احنا بس دي احنا لسه عملنا حاجة ده كلمة بس كده ده واحد بتتريق عليه ولا بتسرخ منه حاجة بسيطة فيحس ان هو ما عملش حاجة هي دي خطورة الموضوع فيبيجي - [00:08:12](#)

يوم القيمة يتتفاجأ كمية سيئات غير عادية كم نظرة علىكم كلمة علىكم هزار علىكم كلمة جرح بها انسان علىكم كلمة فيها قلة زوق الحاجات اللي هو كان بيعملها عادي - [00:08:22](#)

فيتفاجأ يوم القيمة ان هو هو بيتحاسب عن الصغار دي. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احداً عشان كده النبي عليه الصلاة - [00:08:32](#)

عليه الصلاة والسلام قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجاً منها واخر اهل الجنة دخولاً الجنة. رجل يؤتي به يوم القيمة فيقول الله تبارك وتعالى اعرضوا عليه صغار ذنبه ونحو عنه كبارها. يعني اعرضوا عليه الصغار وخلوا ايه الكبائر على جنب - [00:08:49](#)

الملايكة تقول له عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنبه ان تعرض عليه. وهو ايه قاعد يفكر لما دي الصغار. طب الكبائر هعمل فيها ايه - [00:09:09](#)

فخايف من الكبائر فيبيجي في اللحظة دي الملك يقول له لان انسان ده كان تاب في الدنيا. فيقول فان لك مكان كل سيئة حسنة يعني السيئات بتاعتك اتبدل حسنات لان انت تبت في الدنيا. فالراجل يقول ايه؟ فيقول عملت اشياء لا اراها ها هنا. بيقول يا رب طب فين الكبائر بتاعتي؟ عايزها تتبدل - [00:09:27](#)

حسنات. سيدنا ابوذر قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه صلى الله عليه وسلم. رابع حاجة من خطورة المحقرات ان الصغار اما انسان بيصر عليها ممكناً تتحول للكبائر - [00:09:46](#)

يعني ممكناً انسان بيعمل صوارب بس هو مصر عليها مش عايز يتوب منها. وبعد فترة الصغار دي مع الاصرار تتحول للكبائر. اخر حاجة ان محقرات الذنوب الصغار كتير جداً انسان بيعملها ممكناً تكون سبب - [00:10:00](#)

لسوء الخاتمة والعياذ بالله. ان انسان في لحظة الموت يخذل. في اللحظة اللي هو يحتاج تثبيت في اللحظة اللي هو يحتاج الاعمال الصالحة بتاعته تكون سبب في حسن الخاتمة كان قصة من القصص - [00:10:15](#)

حد من السلف دخل على اه شخص وهو بيحضر وهو بيموت فقال له قل لا الله الا الله فقال هو كافر بما تقول. رفض ان هو يقول لا الله الا الله. وقال انا كافر - [00:10:28](#)

رفض الكلام ده ومات على كده سبحان الله! مات على سوء خاتمة الرجل ده لما خرج سأل عنه سأل عن الشخص اللي مات ده قال فاذا هو مدمن خمر. طلع مدمن خمر - [00:10:39](#)

فكان يقول اتقوا الذنوب فانها هي التي اوقعته هو الشخص ده خزل في لحظة الموت بسبب الذنوب كتير اللي هو كان عايش عليها. وكم من شخص كان عايش طول حياته على المعصية ومات عليها والعياذ بالله. فعشان كده عايزين نحذر من - [00:10:51](#)

فقرات الذنوب وعايزين نفهم ان ما فيش حاجة اسمها زنب صغير وزنب كبير في حاجة اسمها ان دي معصية. ان دي حاجة المفروض ان انا اعظم ربنا سبحانه وتعالى فمش هتفرق معي ده زنب صغير او زنب كبير عند ربنا سبحانه وتعالى. ولازم افهم ان ده من اعظم مداخل الشيطان - [00:11:06](#)

اللي وقع به كتير من الناس على مر التاريخ ربنا يا رب يغفر لنا ويتو ب علينا واسوفكم ان شاء الله في الحلقة الجاية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعددت نفسي للحياة وركبت - [00:11:21](#)

وبعزمتي وسماحتي عقیدتي صیر حتماً للنجاح نفسي للحياة وبعزمتي - [00:11:35](#)